



خفض الفاقد والهدر في الغذاء من أجل تحسين مستويات الأمن الغذائي والصادرات، وتحقيق أهداف التنمية الزراعية المستدامة: ما العمل لمواجهة هذا التحدي؟

أبريل 2019

مقدمة

وتجدر الإشارة إلى أن إجمالي قيمة الإنتاج السمكي في مصر قد بلغ 43.8 مليار جنيهاً مصرياً عام 2017⁽³⁾. وقد بلغ متوسط الانتاج السمكي من مصادرة المختلفة في مصر نحو 1069 ألف طن خلال الفترة (2015-1999). وقد احتل الاستزراع السمكي المرتبة الاولى كأهم مصدر لإنتاج الاسماك في مصر، بمتوسط إنتاج بلغ نحو 689 ألف طن سنوياً تمثل 64.4% من متوسط حجم الانتاج الكلى خلال نفس الفترة، يليه البحيرات بأنواعها في المرتبة الثانية بإنتاج بلغ 169 ألف طن تمثل 16.2% من متوسط الانتاج ونحو 44% من متوسط حجم الانتاج من المصايد الطبيعية، ثم البحار في المرتبة الثالثة بإنتاج بلغ 123 ألف طن تمثل 11.5% من حجم الانتاج الكلى و 32.2% من حجم انتاج المصايد الطبيعية، وجاء نهر النيل وفروعه في الترتيب الأخير كمصدر للحصول على الاسماك بمتوسط انتاج بلغ نحو 88 ألف طن تمثل 8.2% من متوسط حجم الانتاج الكلى ونحو 23% من متوسط انتاج المصايد الطبيعية خلال نفس الفترة⁽⁴⁾. أما الاستزراع السمكي فيمثل نحو 77% من إجمالي الإنتاج السمكي في مصر⁽⁵⁾.

الفاقد في الاسماك: حجمه وأسبابه

تعد الأسماك من أهم مصادر البروتين الحيواني وبديلاً ممتازاً للحوم الحمراء، سواءً للاستهلاك المحلي أو التصدير. لذا فإنه من الأهمية بمكان التعرف على حجم الفاقد على طول المراحل المختلفة لسلاسل القيمة الخاصة بها والأسباب الرئيسية له، حيث بلغ نحو 35% على طول سلسلة القيمة، وهي نسبة مرتفعة جداً. كما يجب التعرف على الطرق التي تساعد على خفضه من أجل تحقيق مستويات أفضل من الأمن الغذائي والصادرات والتنمية الزراعية وخفض العجز في البروتين الحيواني.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات التي تمت في هذا الشأن تشير إلى أهم الأسباب التي تؤدي للفاقد في الاسماك تشمل:

1. عدم كفاءة عمليات الحصاد والتداول والحفظ والتصنيع والتخزين والتوزيع.
2. ضعف القدرة التقنية على صعيد نظافة الأسماك، والمرافق الصحية البيئية، والآليات التكنولوجية.

تمثل مشكلة ارتفاع الفاقد والتالف في الانتاج الزراعي قضية بالغة الأهمية من المنظورين البيئي والاقتصادي على المستويين العالمي والاقليمي، خاصةً على صعيد الأمن الغذائي والجوع. وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة "الفاو" فإن 3/1 الغذاء المنتج تقريباً للاستهلاك البشري، ما يقارب 1.3 مليار طن في السنة فاقد أو هادر في الغذاء في العالم⁽¹⁾.

ومع انطلاق مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة "ريو 20+" انطلقت مبادرة تحدي القضاء على الجوع. ويشمل هذا التحدي التوصل إلى استدامة جميع نظم الأغذية بهدف القضاء على الفاقد والتالف من الأغذية، الأمر الذي أدى إلى ضرورة اهتمام الدول بكيفية تقليل والحد من الفاقد والتالف في الأغذية. وتعاني مصر من تزايد نسب الفاقد في المنتجات الزراعية وانخفاض ما يتم تصنيعه منها مقارنةً بالعديد من الدول. وقد قدرت نسبة الفاقد في الاسماك بحوالي 35% على طول سلسلة القيمة.

الأهمية الاقتصادية للأسماك في مصر

بلغ متوسط قيمة الناتج المحلي الزراعي في مصر نحو 272.2 مليار جنية خلال الفترة (2010-2015). وقد بلغت قيمة الانتاج النباتي والحيواني والسمكي نحو 156.4، 96.7، 19 مليار جنيهاً تمثل 57.5%، 35.5%، 7% من متوسط الفترة المذكورة على الترتيب. كما تبين أن متوسط قيمة الانتاج السمكي قد تزايد من 14 مليون جنية تمثل 6.9% في بداية الفترة عام 2010 ليصل الى 23.4 مليون جنية تمثل 7.4% من قيمة الناتج المحلي الزراعي في نهاية الفترة عام 2015⁽²⁾. وقد بلغ العجز في الميزان السمكي نحو 320 مليون دولار كمتوسط للفترة (2015-1999)، الأمر الذي يوضح مدى انخفاض مساهمة القطاع السمكي في قيمة الناتج المحلي الزراعي بالرغم من امتداد السواحل المصرية شمالاً وشرقاً ووجود نهر النيل وفروعه والبحيرات الداخلية.

وبالرغم من الأهمية التي تمثلها الاسماك في اقتصاد مصر فإن نسب الفاقد الخاصة بها تعد مرتفعة، بما يؤثر سلباً على كفاءة استخدام الموارد والأمن الغذائي والصادرات وبالتالي الدخل القومي وجهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

³ www.capmas.gov.eg

⁴ وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، كتاب الإحصاءات السمكية السنوي، أعداد متفرقة.

⁵ <http://gate.ahram.org.eg>

¹ FAO, Save Food: Global Initiative on Food Loss and Waste Reduction, <http://www.fao.org/save-food/resources/keyfindings/en/>

² وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي-نشرة الدخل الزراعي - أعداد متفرقة.

3. أماكن التصنيع والتجهيز والتعليق .



3. غياب الرقابة على الجودة.

4. الصيد الجائر والبدائي.

5. التلوث البيئي.

6. بعد أماكن الأرساء عن الثلاجات والتخزين.

7. الارتجاع السمكي بعد الصيد.

أما بالنسبة للاستزراع فتشمل العوامل المؤثرة على الفاقد أسلوب الإدارة للمزرعة، بيئة العمل داخل كل مزرعة، دقة متابعة وتسجيل بيانات الأحواض، طرق التغذية المتبعة؛ وارتفاع معدلات النفوق في الزريعة أثناء النقل بسبب بعد المفرخات عن مناطق المزارع السمكية.



توصيات لصناع القرار

لتحقيق الهدف المأمول برفع الكفاءة الانتاجية للنهوض بقطاع الأسماك بما يساهم في خفض الفاقد ورفع جودة المنتج وخفض تكاليف الانتاج وزيادة الربحية نقدم التوصيات التالية:

- تفعيل التشريعات والقوانين التي تم إصدارها للقضاء على الصيد الجائر والتلوث في المصايد الطبيعية وإعادة بناء المخزون السمكي لتنمية المصايد الطبيعية
- توفير التمويل اللازم لإعادة بناء أسطول الصيد
- إصدار وتفعيل التشريعات اللازمة لمعالجة مياه الصرف الزراعي التي يتم استخدامها في الاستزراع السمكي لخفض نسب التلوث بالمبيدات والأسمدة الكيميائية بها.
- إصدار التشريعات الملزمة بتنظيف الأسماك من الأمعاء والقشور قبل النقل لمنع تكاثر البكتيريا الضارة.
- توفير الدعم اللازم لتفعيل دور الإرشاد في توعية مستزربي الأسماك وتجار الجملة والتجزئة بالممارسات الجيدة والمعتمدة لتحسين جودة الأسماك المتاحة للمستهلك.
- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في إنشاء المفرخات السمكية.
- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في توفير وسائل النقل المبرد وحفظ وتداول الأسماك بطريقة سليمة.

النتائج المترتبة على إتباع الممارسات الجيدة

1. خفض الفاقد والهدر في الأسماك على مستوى الانتاج والتسويق.
2. خفض الفجوة الغذائية بين الانتاج والاستهلاك.
3. تحسين عوائد ودخول منتجي الأسماك خاصة صغار المنتجين سواء كان ذلك من خلال زيادة كمية الانتاج أو من خلال توجيه منتجاتهم للتصنيع والتصدير نتيجة لإنتاج منتج عالي الجودة .
4. تحسين جودة الانتاج.
5. تعزيز الصيد المستدام.
6. التخلص من تلوث البيئة والنفايات البحرية.
7. الاستفادة من الأسماك المرتجعة بتصنيعها وتحويلها لمسحوق للأسمدة للاستفادة في العلف الحيواني.

آليات تطبيق الممارسات الجيدة للاستزراع السمكي

1. تحديد منتجي الأسماك وفقاً للمناطق والأصناف.
2. الإرشاد بطريق الصيد السليمة والبعد عن الصيد غير المنظم والصيد الجائر، حيث يؤدي كل ذلك إلى تدهور المصايد الطبيعية.
3. تدريب المرشد السمكي على ممارسات الصيد الجيدة والتعريف بالتشريعات .
4. تدريب منتجي الأسماك على الممارسات الجيدة للصيد.
5. تبادل المعلومات عن التجارب الوطنية والإقليمية والإقليمية ذات الصلة.

ويتم تطبيق تلك الممارسات على:

1. المزارع الصغيرة و المزارع الارشادية
2. أماكن الأرساء و أماكن التسويق.

معلومات الاتصال

العنوان : 7 شارع نادي الصيد، الدقي، الجيزة، مصر

الهاتف : (202) 33372318

فاكس : (202) 37607651

بريد إلكتروني : flwmeunit_aeri@sci.eg

موقع إلكتروني : www.flwmeu-aeri.sci.eg